

المهارات الخضراء والوظائف المستقبلية

يدرك معظم الطلاب في جميع أنحاء العالم أن الوظائف الخضراء هي ظاهرة مستدامة

أ.د. وائل معللا

أطلقت منظمة الطلاب الدولية من أجل الاستدامة Students Organising for Sustainability International ندوةً لحثّ الطلاب والخريجين الشباب وصناع السياسات في جميع أنحاء العالم على تبني فهم «الوظائف الخضراء» التي تتجاوز في مفهومها قطاعات التصنيع والبناء والطاقة المتجددة لتشمل جميع الأدوات التي تعزز الاستدامة، والحفاظ على البيئة، والاستجابة لحالات الطوارئ المناخية والبيئية. جرى ذلك مؤخرًا عند إطلاق تقرير «المهارات الخضراء والوظائف الخضراء» خلال احتفالية نظمتها «مبادرة استدامة التعليم العالي» - Higher Education Sustainability Initiative، وهي شراكة بين العديد من كليات الأمم المتحدة ومجتمع التعليم العالي الدولي.

نحو الاستدامة الخضراء

وكان استطلاع أجرى عبر الإنترنت شمل 11٠٨ من طلاب الجامعات والخريجين الجدد (تراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عاماً) من ٥٦ دولة وخمس قارات، قد خصص إلى أن جميع الوظائف تقريباً يمكن توجيهها نحو الاستدامة والمهارات الخضراء، على الرغم من أنه كانت هناك بعض الاختلافات في كيفية رؤية المشاركين في الاستطلاع من مختلف القارات إلى «الوظائف الخضراء» والمهارات الخضراء».

فقد رأى المشاركون الأفاقية أن «الوظائف الخضراء» تتطور حول الأدوات التي تعزز الاستدامة، والتي تهدف إلى الحفاظ على البيئة والاستجابة لتغير المناخ، وأنها في المقام الأول تقع في مجالات الطاقة والزراعة والتصنيع والتعدين. وروا أن «المهارات الخضراء» هي تلك التي تساعد على منع التدمير البيئي، وتعزيز الاستدامة، كما صديقة للنظم البيئية وتعزز الحفاظ على البيئة. كما ربطوا «المهارات الخضراء» بالمعرفة والخبرة التقنية، والقدرة البشرية التي تمكن من استخدام التقنيات الخضراء.

الوظائف الخضراء والتخطيط

أما نظراؤهم الآسيويون فقد كانوا أكثر تحديداً، إذ اعتبروا أن «الوظائف الخضراء» تقع في مجال التخطيط الحضري، ومشاريع الطاقة المتجددة، وريادة الأعمال الاجتماعية، والتعليم، وعلوم البحار، والغابات، والطب، والهندسة البيئية. أما «المهارات الخضراء» بالنسبة لهم فهي المعرفة، والقدرة، والقيم، اللازمة لدعم مجتمع مستدام يتسم بالعدالة في استخدام الموارد الطبيعية.

من جانبهم، وصف المشاركون من أمريكا الجنوبية «المهارات الخضراء» بأنها مهارات «صليبة» و«ناعمة» تركز على فهم الديناميات المختلفة وعلى إيجاد الحلول. وبشكل عام يتمتع شباب التعليم العالي في أمريكا الجنوبية بفهم عميق للتحديات الناشئة عن الصراعات البيئية والظلم injustices، ويرغبون في رؤية توازن بين المهارات الصلبة والناعمة في مناهج «الوظائف الخضراء» والتركيز بشكل أكبر على الجوانب الاجتماعية للاستدامة وعلى العدالة الاجتماعية.

وكان الرأي السائد لدى طلاب التعليم العالي أن «الوظائف الخضراء» يجب أن تتجاوز مجرد القضاء على انبعاث غازات الدفيئة وتطلب المستهلكين على وينبغي لها أيضاً أن تشجع على استعادة النظم البيئية المتدهورة، وتحسين صحة الإنسان، ودعم التكيف مع تأثيرات التغير المناخي. وبالنسبة لمعظم الطلاب، تعد «المهارات الخضراء» مهارات المستقبل، وهي ضرورية لتكثيف المبيعات والمعرفة والقدرة والقيم والسلوكيات اللازمة للعيش في مجتمع مستدام يتسم بالعدالة في استخدام الموارد الطبيعية.

الانتقال إلى الطاقة الخضراء

وفي دراسة أجريت مؤخراً بغية فهم مواقف طلاب الجامعات بشكل كامل فيما يتعلق بالاستدامة و«الوظائف الخضراء» و«المهارات الخضراء»، جرى استطلاع آراء قادة الطلاب من مختلف مجموعات المناصرة ومجموعات الضغط للاستماع إلى أفكارهم حول التحول الأخضر في التعليم العالي وأسواق العمل.



على الرغم من التحديات التي تواجه سورية في مرحلة بعد الحرب إلا أن هناك إمكانية كبيرة لنمو سوق العمل في مجال الوظائف والمهارات الخضراء

وأجمع العديد منهم على أنه يجب على الجامعات أن تفعل المزيد لتدريب وتعليم الطلاب من أجل «الوظائف الخضراء». وأشار البعض إلى أنه على حين ينبغي لقطاعي التعليم والتدريب إعداد الشباب للانتقال إلى الطاقة النظيفة والعلاقة المتطورة بين العمل والاستدامة، فإن العديد من الجامعات لم تقم بمراجعة مناهجها لتشمل مساقات تعليمية حول الاستدامة و«المهارات الخضراء» و«الوظائف الخضراء».

ويشكل عام، يدرك معظم الطلاب في جميع أنحاء العالم أن «الوظائف الخضراء» هي ظاهرة مستدامة وليست مجرد توجّه آني، وأنها ستصبح جزءاً دائماً وأساسياً من الاقتصاد العالمي مع التقدم التقني والتحول المجتمعي نحو ازدياد الوعي البيئي، وأنه يمكن إعادة توجيه الخطط لتحقيقها، وذلك بغية إنتاج خريجين قادرين على تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. لكن لا يوجد حتى الآن أي معلومات حول مدى استجابة جامعات الدول العربية لهذه الدعوة.

وقد أشار مدير عام المنظمة العربية للتنمية المستدامة، إلى أن الهدف من المؤتمر كان توفير منصة عربية يمكن من خلالها تسليط الضوء على دور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بما في ذلك تحسين نوعية الحياة، والقضاء على الفقر، وتعزيز التعليم، وغيرها من الأهداف، وأن الجامعات على وجه الخصوص تلعب دوراً حيوياً في نقل المعرفة والعلوم وتقديم المبادرات والحلول.

فعلى الرغم من أن معظم الدول العربية نجحت في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، الذي يدعو إلى تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي، إلا أن المنطقة العربية ككل غير متقدمة في مجال تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، وهناك حاجة إلى بذل جهود كبيرة وتعاون في جميع أنحاء المنطقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ضمن الإطار الزمني المتبقي خاصة بالنسبة للدول العربية المتأثرة بالتحولات، والحروب والتي تواجه أعلى مخاطر التخلف عن الركب.

وعلى الصعيد الوطني، وعلى الرغم من أن العديد من البرامج التعليمية التي أحدثت في جامعاتنا تتوافق مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، إلا أننا ما زلنا نفتقر إلى استراتيجيات وطنية لدعم مفاهيم التنمية المستدامة في برامجنا التعليمية وفي جوهرنا العلمية،

وائل العدس

كما كل خميس، تجول معكم في مواقع التواصل الاجتماعي لرصد أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع:

اللحظات الموجهة

عبرَ النجم أيمن زيدان عن معاناته لعدم نسيانه اللحظات الأليمة التي عاشها، فكتب: «لا أدري لمَ لا نستطيع انتزاع اللحظات الموجهة من ذاكرتنا، بل كلما حاولنا انتزاعها غاصت عميقاً ورمت بأقلها على أرواحنا المنهكة».

وفي منشور آخر قال: «سر وهم السعادة أن تكون ماهراً بإخفاء أحزانتك.. ويا له من أمر صعب».

بعد ٥ سنوات

نشرت الفنانة المصرية الكبيرة شهيرة اعتذاراً لإحدى السيدات كانت قد وبختها وتحدثت معها بقسوة، وذلك بعد مضي خمس سنوات على هذه الواقعة، مبررة موقفها بأنها كانت تعاني ظروفًا صعبة وقتها بسبب مرض زوجها الفنان الراحل محمود ياسين.

وكتبت: «مش عارفة ابتدي إزاي، بس من أكثر من ٥ سنوات تواصلت مع سيدة جميلة، تغزل ملايات سرير بأناقة ورقة، وكنت طلّبت منها شيئاً أو إضافة معينة للملاية، وكانت السيدة من الإسكندرية، لما وصلتني الملاية تكلمت معها بعنف، وإن مش هو ده الشيء اللي طلبته، بعد كده اكتشفت أن الملاية بكل مكوناتها في منتهى الجمال والجودة».

بعد غياب

بعد فترة طويلة من الغياب، وبعد آخر أزماتها مع الفنان حسام حبيب، نشرت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب تسجيلاً صوتياً قصيراً قالت فيه: «جمهوري الغالي، عيلتي الكبيرة اللي عايشة بجوهم ليا، ربنا يدبكم نعمة في حياتي، وحشتوني أوي».

داليا البحيري تلجأ إلى القضاء

أيمن زيدان: لا أدري لمَ لا نستطيع انتزاع اللحظات الموجهة من ذاكرتنا؟



بث مباشر

كشفت الفنانة المصرية أميرة فتحي، حقيقة اعتزالها الفن، إضافة إلى لجوئها لعمل بث مباشر على تطبيق «تيك توك».. وقالت: «خرجت في أكثر من بث مباشر قبل فترة لكني لم أرتج لأن مش مذيعة وبتطلع أتكلم في موضوع تريند بس، ومقدروش اليوم الفنانين اللي بيطلعوا على «التيك توك»، كل واحد وظروفه وربنا بعينا ويعين الناس والظروف صعبة علينا كلنا».

وعن شائعة اعتزالها قالت: «شائعة اعتزالي للتشغيل بتطلع على منذ فترة طويلة، لأن الدنيا كلها فيها كذب وعذبات في الوسط ناس بتقول كلام من تحت لحت، وبنا ببحصل أي تريند لفنان أو فنانة يبطل حد يوقف الموضوع ويقول دي فنانة مسافرة أو اعتزلت، وحدث معي أن منتج غير مصري حاول أن يصل لي وقالوا لي أميرة فتحي اعتزلت، فانا أفتأجأ بأخبار اعتزالي، ولن أقول على هذا غير أنه سخافة، وما يطمئنني أن ربنا إذا أراد شيئاً يسيده».



«كيفك؟» بطريقة وصفها الكثيرون بأنها غير ملائمة، وظهرت من داخل سيارة وهي توجه كلامها مباشرة إلى منتقديها والمنتصرين عليها وتقول: «اللي شوية عنده حشوية يعرف إذا اللي بعلوا كرمال الشهرة بقلهم أنا ما ببح الشهرة، لأنه إذا ببح الشهرة كنت بعملكن قصص بزفمكّن مني بطريقة بتقولوا ما بقى بدنا نشوف بامبلا الكيك، بس إذا بتقرؤوا كتب، يعني وبته في برنامج «الفاخرة اليوم» الذي تضمن إساءة الجبري مع الجن»، مؤكدة أن القناة والإعلامي المذكور قد أساءوا إليها.. وقالت: «أعلن رداً على ما تمت إذاعته وبته في برنامج «الفاخرة اليوم» الذي تضمن إساءة شخصية لي، اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة».

الضهر والسند

نشرت الفنانة المصرية مي عز الدين مقطعاً مصوراً ظهرت فيه بالقرب من الكعبة وهي تؤدي العمرة عن روح المنتج الراحل حسام شوقي بعد أيام قليلة من وفاته في حادث سير مروّع.

وعلفت قائلة: «اللهم ليبيك عمرة عن حسام شوقي، يا رب الرحمة ليه وليهم كلهم يا رب... دعواتكم بالرحمة للضهر والسند».

إجراءات قانونية

نشرت الفنانة المصرية داليا البحيري بياناً إعلامياً كشفت فيه عن استيائها الشديد من إحدى القنوات الفضائية بسبب ما تم تداوله خلال أحد برامجها ورأت أنه يتضمن إساءة إليها.

وأعلنت أنها ستجأ إلى القضاء لمقاضاة قناة فضائية وإعلامي يدعى أحمد دياب، وذلك بسبب حلقة بثت بعنوان: «أحمد دياب يخرج عن صمته في قضية داليا الجبري مع الجن»، مؤكدة أن القناة والإعلامي المذكور قد أساءوا إليها.. وقالت: «أعلن رداً على ما تمت إذاعته وبته في برنامج «الفاخرة اليوم» الذي تضمن إساءة شخصية لي، اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة».

شوية حشوية

ردت الفنانة اللبنانية بامبلا الكيك على منتقدي كلامها وطريقتها في التكبير بعد ظهورها في مقطع مصور عبرت من خلاله عن انتزاعها من الأشخاص الذين يسألونها

برجك اليوم 08/08



نجلاء قبياني

أنت تجد علاقات ودية ومحبّة من حولك أو تعارف على غريبه متفانلاً بالجدد واليوم للقاءات منفرة ولعلاقات جيدة وأنت مملوءة بالنشاط للتعارف واستقبال الضيوف.

عاطفياً: أمورك جيدة جداً وقد تفكر بقضايا مهمة فأنت تفرح بجديد حتى على الصعيد العاطفي.

لا تدع القدر الذاتي أو النصائح ممن حولك أو التدخل يشكك أو يقلل من مبادراتك وقد تشعر أحياناً أن محيطة يساوي بينك وبين أوراقتك فالقوم تتعرف على أصدقاء لهم نفس الميول والاتجاهات تضمهم ليؤدوا أفكارك.

عاطفياً: الظروف مناسبة وخاصة أنك محبوب ومرغوب ومرحب بك في المجتمعات.

أنت مريح للتطورات الموجودة حولك فهي إيجابية والأهم أن البسمة تعطي وجهك وممتلئ بالطاقة والحيوية وتثبت مواقفك وتبرهن موهبتك وتقربها على الطولة وتناقش في الفروض الموجودة وفق إمكانياتك.

عاطفياً: الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر عاطفياً، ولذلك أنا أعتقد أنك في شهر للجدد بامتياز.

يوم قد يوقعك في مضايقات مالية عليك أن توازن أمورك فقد تعودت على المصروف الكثير وأنا أظن أنك ستحتاج جدواً إلى إعادة النظر في طريقة حياتك وطريقة صرفك.

عاطفياً: أنت لطيف وديبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السليمة. وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.

لا تكن مستبدّاً ولا عصبياً، بل انتبه إلى كلامك لأن صراحتك الشديدة قد تفقدك أصدقاء أو حلفاء ثم تسأل نفسك وبكل طيبة لماذا فعلت ودع عندك شعورك بإحباط.

عاطفياً: عموماً سينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك من دون داع.

العمل يشغلك وقد يحبطك أحياناً، لأن من حولك إما في إجازة أو يتروكون عبء العمل عليك وحده، فنظم وقتك وامنح نفسك الراحة إذا استطعت وانتبه لأدك التعليمية والبحثية للجامعات، وكذلك في ممارساتها على صعيد الحرم الجامعي وخارجها.

بالنسبة للوظائف الخضراء، وعلى الرغم من التحديات التي تواجه سورية في مرحلة بعد الحرب، إلا أن هناك إمكانية كبيرة لنمو سوق العمل في مجال الوظائف الخضراء، والقضاء على الفقر، وتعزيز التعليم، وغيرها من الأهداف، وأن الجامعات على وجه الخصوص تلعب دوراً حيوياً في نقل المعرفة والعلوم وتقديم المبادرات والحلول.

على مجلس التعليم العالي أن يضع استراتيجيات كبيرة لإعادة تأهيل البنى التحتية وترميم الأراضي الزراعية وغيرها. هذا بدوره سيخلق حاجة إلى خبراء في مجالات مثل إدارة النفايات وإعادة التدوير، وإعادة تأهيل الأراضي، وإدارة المياه، والطاقة المتجددة، والأبنية الخضراء. ولا بد لجامعاتنا أن تتصلح بدور ريادي في عملية التأهيل والتدريب في هذه المجالات، وكذلك في تطوير المهارات التقنية والناعمة اللازمة للعمل في القطاعات الخضراء.

أنت تتقدم في ملك والأخبار مطمئنة تحمل السعادة مما يعزز قدرتك على التعبير فأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاوله الحوار وشرح آرائك.

عاطفياً: حاول أن تحدد الجهة التي تضايك حتى تعرف كيف تجد الحلول، والأهم أن تتصلح من حولك أو أجل قراراتك.

تتفقد الشعور إلى الأمان والهدوء هذا الشهر وقد يكون السبب مشاكك عائلياً بعيداً عن العواطف، فهذا الأيام قد تحمل التلكب أو القلق وقد تحمل طرؤفاً معقدة في مع أشخاص أنت تحبهم.

عاطفياً: أنا أظن أنك ستسأل نفسك مراراً أين وصلت؟ وأين تريد الوصول في المستقبل.